**شراكة عالمية في مجال التعليم العالي**

تُعتبر الجامعات المفتاح الرئيسي لتطوير مجتمعات أفضل، أكثر خضاراً وأكثر عدلاُ. وشكلّت استجابات هذه الجامعات في وجه جائحة كورونا خير دليل على أهمية دورها. ولا يمكن تحقيق أي من أهداف التنمية المستدامة الـ 17 بدون مساهمة التعليم العالي - من خلال البحث والتعليم وإشراك المجتمع.

ويشكلّ التعليم العالي حجر الأساس لإرساء نظام بيئي تعليمي قوي ومستدام، ويساهم في تطوير الفكر النقدي والمهارات التي يجب على المواطنين الملتزمين اكتسابها. ولا بد من الإشارة إلى ضرورة إضفاء الطابع الدولي على التعليم العالي والانفتاح من خلال الشراكات وحركيّة الطلاب والأساتذة، للحفاظ على حيوية هذا القطاع واستدامته على الصعيد العالمي.

والجدير بالذكر أن العالم حالياً بحاجة إلى تعليم عالي عادل وذات جودة أكثر من أي وقت مضى، كما وتتضح ضرورة الدفاع عن دور التعليم العالي في التنمية المستدامة على أعلى المستويات، مثل الأمم المتحدة. وذلك ليس ممكناً من دون استجابة عالمية تُترجم بالتعاون الدولي.

من هنا، واقتناعاً منها بهذا الواقع وبضرورة إضفاء الطابع الرسمي للتعاون، وقع كل من [رابطة جامعات الكومنولث](https://www.acu.ac.uk/) (ACU)، [والوكالة الجامعية للفرنكوفونية](https://www.auf.org/moyen-orient/a-propos/instances-regionales/) (AUF) [والاتحاد الدولي للجامعات](https://iau-aiu.net/?lang=fr) (AIU)، اتفاقية تعاون خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعنى بأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة للعام 2020.

معاً، تضّم هذه المنظمات الثلاث أكثر من 2000 مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي المنتشرة في أكثر من 140 دولة، ما يتيح لها الدفاع عن التعليم العالي على الصعيد الدولي.

ان المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بأهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة (FHN) منصة ضرورية لهذه المنظمات الثلاث التي استفادت من هذا الحدث لتعزيز دور التعليم العالي من حيث التنمية المستدامة.

أعلنت السيدة جوانا نيومان، المديرة العامة والأمينة العامة لرابطة جامعات الكومنولث (ACU) "ان التعاون الدولي بات أكثر أهمية من أي وقت مضى. نحن سعداء لإبرامنا هذه الاتفاقية مع شركائنا، الوكالة الجامعية للفرنكوفونية والاتحاد الدولي للجامعات، والتي ستتيح لنا تعزيز الأنشطة التكميلية المتاحة وتطوير مبادرات مشتركة لإشراك مؤسساتنا الأعضاء وقطاع التعليم العالي بشكل عام."

من جهته، أشار السيد سليم خلبوس، عميد الوكالة الجامعية للفرنكوفونية إلى أن " قوة التقارب بين أكبر ثلاث منظمات جامعية عالمية تكمن بشكل أساسي في التكامل بين مواقف حصرية وعروض مختلفة على مستويات عدة ومنها بشكل خاص التواجد الجغرافي، والخلفية الثقافية، والتنظيم المؤسساتي والمواضيع ذات الأولوية. من هنا، أرى أن اتفاقية التفاهم التي أُبرمت بين منظماتنا الثلاث من شأنها أن تعزز هذا التنوع الضروري للاضطلاع بدور أكثر نشاطًا وأكثر رواجاً في التعليم العالي في العالم."

اما الدكتور هيليجي فان لاند، الأمين العام للاتحاد الدولي للجامعات (AIU) فأكد أن " قيام تعاون دولي وثيق ومتعدد الثقافة في قطاع التعليم العالي من شأنه أن يساهم في إرساء عالم أكثر استدامة. ومن شأن هذه الشراكة أن تعزز هذه الديناميكية وتشجع على اعتماد مقاربات مؤسسية شاملة ومتعددة الاختصاص للمسائل التي تم تحليلها ومناقشتها وتدريسها في الجامعات في جميع أنحاء العالم، ومحاولة ربطها بأهداف التنمية المستدامة الـ 17 المعتمدة في إطار خطة الأمم المتحدة لسنة 2030. كل ذلك سيساهم في تعزيز جودة التعليم العالي."

وتلحظ اتفاقية التفاهم المبرمة التزام هذه المنظمات الدولية في ثلاث مجالات ذات أولوية للتعاون: **التعليم العالي من أجل التنمية المستدامة، جودة أنظمة التعليم العالي واضفاء الطابع الدولي على التعليم العالي.** ولهذه الغاية، تمّ إنشاء فريق عمل مشترك مؤلف من ممثلين عن كل منظمة، مهمته وضع خطة عمل وتنسيق الأنشطة الهادفة إلى زيادة الوعي ومراقبة عملية تنفيذ الأنشطة التي يتم تطويرها في إطار هذه الاتفاقية.

**نبذة عن الوكالة الجامعية للفرنكوفونية**

تعتبر الوكالة الجامعية للفرنكوفونية AUF أول شبكة جامعية في العالم وهي تضّم 1006 مؤسّسة جامعية ومركز بحثي في 119 بلد، و59 هيئة إقليمية منتشرة على القارات الخمس. كما هي مشغّل قمّة الفرنكوفونية للتعليم العالي والبحث، تمّ انشاؤها منذ أكثر من 60 عاماً. تقضي مهمة الوكالة بالترويج لفرنكوفونية جامعية قائمة على التضامن وملتزمة بتحقيق التنمية الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية للمجتمعات. تقضي مهمة الوكالة بالمساهمة في مجالات عدة ومنها التدريب والبحث، والتكنولوجيا الرقمية، والحوكمة الجامعية، وريادة الأعمال، وقابلية التوظيف، والتنمية المستدامة. [www.auf.org](http://www.auf.org)